فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

المنار

١٣١٥

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الألباب

قال عليه الصلاة والسلام: ان للاسلام صوى و«منارا» كمنار الطريق

مصر ٢٩ ذي القعدة ١٣٣٣ — ١٥ الميزان (خ ١) ١٢٩٤ هـ ش ٩ اكتوبر ١٩١٥

البرهان

على

خروج تارك الصلاة ومانع الزكاة من الايمان

جمع أدلته من الكتاب والسنة محمد على أبو زيد
الطالب بكلية دار الدعوة والارشاد

٣

فها أنت ذا قد سمعت من الآيات ما يدلك على أن مانع الزكاة مشرك بالله ، لانه آثر المال على الله[1] وكافر بيوم المعاد ، لانه لو كان عنده جزم بل ظن به لحمله على الانفاق ، فلا إخالك تشك في أنه محروم من الجنة ، وان (مأواه جهنم وبئس المصير)

وهاك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ما قلنا ، المؤيدة لما ذكرنا

أخرج ابن عساكر عن رسول الله (ص) أنه قال « أقسم الله تعالى ألا يدخل الجنة بخيل » وفي رواية للخطيب « يحلف الله بعزته وجلاله ألا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل »

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد والنسائي والحاكم والبيهقي عنه (ص) « لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا » وفي رواية لابن عدي : « لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل مؤمن أبدا »

(١) المنار : مثل هذا القول لا يمكن حمله على الشرك في الاعتقاد وانما هو من باب حديث « تعس عبد الدينار » وباب (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه)

فهذا رسول الله (ص) المبين للدين، الناطق عن الله، أراك أن البخيل لا يدخل الجنة، ولم يأت بالخبر الا مؤكدا بالقسم عن الله تعالى

ولا يخفى أن البخل خلق في النفس يمنع صاحبه من بذل فضله لمن يحتاج اليه . والشح أشد من البخل، فهو أكثر منعا منه لصاحبه، وكلاهما ضد للايمان الذي يحمل صاحبه على بذل روحه في سبيل ربه، فضلا عن بذل ماله وفضله، فكيف يكون المانع للزكاة مؤمنا وهو لم يمنع الزكاة الا حرصا على المال، وايثارا له، وشحا به على الله ؟ فلا شك في كفره وحرمانه من الجنة كما أخبر الله ورسوله

وهنا ربما تقول: أتيتنا بآيات في الصلاة وصفت تاركها بالشرك والكفر والنفاق، ولم تصف آيات الزكاة مانعها الا بالشرك والكفر فقط . فأقول لك : قد جاء في القرآن أيضا وصف المنافقين بمنع الزكاة . قال عز شأنه في سورة التوبة (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم) فقبض اليد هو امساكها عن الانفاق الواجب من زكاة وغيرها، وقد علمت حال المنافقين ودرجتهم مما سبق، فلا حاجة الى الاعادة، والى هنا تنتهي من أدلة الزكاة وحدها

واني أتلو عليك آيات في الصلاة والزكاة معا

(قال) الله تعالى في سورة البقرة (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى ان قال : وأقام الصلاة وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) فانظر كيف جعل البر الايمان بالله واليوم الآخر، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة والوفاء

بالعهد، والصبر في الشدائد. وتراه قد ابتدأ بالايمان وعقبه باقامة الصلاة وايتاء الزكاة لانهما تابعان له، لا ينفكان عنه، ثم ذكر بعدهما الوفاء بالعهد والصبر في الشدائد، وهما من الاخلاق التي تدعو اليها الصلاة، وتثبتها في النفس، وقد عرفت ذلك فيما تقدم من الحكمة

ولما كان الإيمان يستلزم إقام الصلاة وايتاء الزكاة، وما يتبعهما من الاعمال والاخلاق، وكان محالا — بحسب سنة الله تعالى — أن يوجد الايمان في قلب المرء ويستقر من غير أن يحرك الجوارح لتلك الاعمال، ذيل الآية بقوله « أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » أي أولئك الذين أقاموا الصلاة فأتوا بها معدلة مقومة، وآتوا الزكاة لمستحقيها بنفس طيبة، واتصفوا بهذه الاخلاق الفاضلة، هم الذين صدقوا في إيمانهم، وهم الذين فعلوا ما يقيهم عذاب ربهم، دون غيرهم. وهذا نص صريح في أن من يدعي الإيمان من غير أن يكون مصليا لله مزكيا، تكون دعواه باطلة كاذبة، اذ لم يأت عليها من أعماله بشاهد أو بينة (١)

وقد قضت حكمة الله تعالى أن يكون الإيمان حياة الروح، كما أن الدم حياة للجسم، وكلاهما يحتاج الى ما يمده ويقويه، فكما أن الدم يطلب بطبيعته أن تأتي له الاعضاء بمواد تجهزها له، وتمده بها ليقوى ويزاد صلاحا لتقوية الجسم على حاجاته، كذلك الايمان يطلب عملا صحيحا تقوم به الجوارح من الصلاة والزكاة وغيرهما ليغذيه ويزيده قوة فتقوى بقوته

(١) المنار: الاستدلال بعدم الاتيان بالبينة وباستلزام الايمان للعمل يجادل فيه المشتغلون بالعلم بقولهم ان عدم الاتيان بالدليل لا يقتضي عدم المدلول وعدم البينة لا يقتضي كذب الدعوى، وعدم الملزوم يقتضي عدم اللازم دون العكس، ويعدون هذا الاستدلال من الخطابيات. وستعلم ان له وجها صحيحا

الروح، وتستعد بزيادته النفس لأن تكون ملكية صالحة لجوار الله تعالى، وأهلا للتمتع بجناته ورضوانه

وهذا هو السرّ في أن الايمان متى قام بالنفس صرّف الجوارح في العمل حتما، وأن الايمان لا يوجد في قلب امرئ لا يصلي أو لا يزكي، كما سمعت من الآيات التي تقرن الايمان بالعمل على الدوام، وتكذب من يدعي الايمان ولا يعمل، لانه لو كان صادقا لأتى بالصلاة والزكاة التي تصدقه وتشهد له، وقد علمت أن غير الصلاة والزكاة من الفضائل هو تابع لهما بالضرورة، ولذلك تجد الآيات تقرنهما بالايمان، وتذكر غيرهما بعدهما، وفي كثير من الآيات يستغنى بذكرهما بعد الايمان، للاشارة الى ذلك

(قال) تعالى في وصف المؤمنين في سورة النساء (والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما)

س لم قال (والمقيمين) فأتى بها منصوبة على غير المألوف لنا من قواعد النحو في العطف؟

ج لتنبيه الذهن، فهو تخصيص يظهر لك به قيمة المقيم للصلاة، وتأكيد للعناية بها، اذ هي الاصل للفضائل كما أسلفنا، والناهية عن الفحشاء والمنكر، وقد أردفها بأختها الزكاة، وجعلهما معا وسطا بين الايمان بالكتب المنزلة من السماء، وبين الايمان بالله وبالجزاء، ليفيد أنهما مظهر الايمانين، وأن المؤمن لا بد أن يتصف بالصفتين

وكأنه يقول: ان من لم يتحل بالصلاة والزكاة، لا يكون مؤمنا بالله، ولا خائفا من عذاب الله. اسمع قوله تعالى في سورة النور (في

بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله) الآية

تجد أنه جعل خوف هؤلاء الرجال من يوم القيامة وهوله ، وما يلاقيهم هنالك من حسابه ، سببا في ذكرهم ربهم، وإقامة صلاتهم ، وايتاء زكاتهم ، كما أن فعلهم الصلاة والزكاة نتيجة ثقتهم بأن الله يشكرهم على فعلهم ، ويمتعهم بثمرة أعمالهم ، فالآيات تنادي بأن من لم يقم الصلاة ولم يؤت الزكاة لايخاف ذلك اليوم - يوم الدين، ولا يثق بثواب رب العالمين، اذ النفس مفطورة على فعل الشيء متى ترجح لها فيه الخير ، والابتعاد عنه إذا علمت منه الضرر ، وهذه قاعدة نفسية ، تجري عليها جميع الاعمال البشرية ، فمن ادعى خلافها فهو كاذب . ألا تراك حين تعلم أنك اذا وضعت يدك في جحر الثعبان فانه يلدغك ، أو أكلت طعاما فيه سم فانه يقتلك ، لاتستطيع بحسب فطرتك أن تقدم عليه البتة ، اللهم الا اذا زال من نفسك هذا العلم بالضرر ، أو أصابك شيء في العقل فترجح لك النفع في الموت، ولكن مادام العقل سليما ، والضرر مرجحا ، فانك لن يمكنك الإقدام عليه ، فارجع الى وجدانك ، وحقق منه ذلك، فانك لاتشك في أن تارك الصلاة ومانع الزكاة ، لم يمنعه من أدائهما ، الا ما قام بنفسه من ترجيح الخير في تركهما ، وعدم يقينه بأن سيعذب على عدم المبالاة بهما، ولو قرأت قوله تعالى عقب هذه الآية مباشرة (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة) الآية - لرأيت انه يقابل الآية التي قبلها ،

ومن المعلوم في سنة القرآن أن يذكر الكافرين ، في مقابل المؤمنين ، فيريك أن من يتخلى عن تلك الصفات انما هم الكفار ، ولا بد للمؤمنين من الاتصاف بها ، فبها يعرفون ، وبها يميزون

(قال) تعالى في سورة المؤمنين (قد أفلح المؤمنون* الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون* والذين هم للزكاة فاعلون)

جعل الفلاح للمؤمنين الخاشعين في صلاتهم، الفاعلين لزكاتهم، فأفهم ألاّ فلاح لغير المؤمن ، كما أنه لا ايمان لمن لا يصلي خاشعا ، ويزكي محبا

س عهدنا من القرآن أن يذكر الزكاة بعد الصلاة من غير فصل ، فلماذا فصل بينهما هنا بقوله « والذين هم عن اللغو معرضون » ؟

ج لينبهك الى نكتة جميلة ، وحكمة جليلة ، وهي ان الصلاة التي ليس فيها خشوع لا يعبأ بها ، وأنها لغو يتنزه المؤمنون عنها ، فليكن لك من كلام الله عبرة ، ترجع فيما تطالبك به نفسك اليه ، وتقيس أخلاقك وما تأتي به من الاعمال عليه ، فالك من قسطاس مستقيم يزن الاعمال بالضبط غيره ، ولا مقياس صحيح يحدد الصفات بالحق سواه (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق — ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون)

(وقال) تعالى في سورة النمل (طس * تلك آيات القرآن وكتاب مبين * هدى وبشرى للمؤمنين* الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون)

(وقال) في سورة لقمان (الم تلك آيات الكتاب الحكيم* هدى ورحمة للمحسنين * الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون * أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)

نراه هنا قد حصر الفلاح فيهم، وأفادك أمرا آخر وهو أن الصلاة والزكاة مع ملازمتهما للايمان بالآخرة ، قد يأتي بهما المرء عن غير داعية الايمان ، إما للرياء أو الاكراه . وحينئذ لا يكون له حظ في هداية القرآن ، ولا البشرى بالجنة والرضوان ، ومن كان هـذا حاله ، لا تنفعه صلاته ، ولا تقبل منه نفقاته

(قال) تعالى في سورة براءة (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ألا أنهم كفروا بالله وبرسوله، ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون * فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون)

أنزل الله ذلك في شأن المنافقين الذين لم تكن صلاتهم عن ايمان فينشطوا اليها ، ويرتاحوا بها ، ولم تكن نفقاتهم عن اخلاص فينفقوا عن طيب نفس ورغبة في القبول ، فبذلك كفروا ، وجعل الله أموالهم وأولادهم فتنة لهم ، ووبالا عليهم ، وسينتقم منهم (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) من عيوب الشرك والنفاق

هذا وقد تضافرت الآيات الناطقة بأن الصلاة والزكاة هما علامتا الايمان بالله ، ودليلا الاخلاص له ، وأنه لا يصح ايمان بدونهما ، كما أنهما لا تقبلان من غير أن يكون الايمان باعثا عليهما، وها أنا ذا أزيدك على ما تقدم منها ما تقطع بعد تدبره بأن تارك الصلاة ومانع الزكاة لم يمس الايمان قلبه

قال العزيز الحكيم في سورة السجدة الم (انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون * تتجافى

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون)

(وقال) تعالى في سورة الانفال (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون* الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* أولئك هم المؤمنون حقا) وقد أتى في الآيتين بلفظ «انما» الذي يدل على الحصر، كأنه يقول سبحانه إنه لا يوجد الايمان الصحيح الا فيمن يكون هذا شأنهم، وتلك صفاتهم، فمن لم يهتز قلبه لذكر الله، ولا يخضع ويذعن لاوامره، فيرجو ثوابه، ويخاف عقابه، فليس بمؤمن وإن سمى نفسه مؤمنا، لان المؤمن يدور دائما بين خوف ورجاء، فخوفه عذاب ربه يزجره عن المنكرات، ورجاؤه ثوابه يدعوه الى المسارعة في الخيرات، فمن لم يك كذلك فاعتقد كذبه في دعوى الإيمان، وحسبك شهادة الله لمن يقيم الصلاة ويعطي الزكاة بعد ما تقدم بقوله (أولئك هم المؤمنون حقا) بالحصر المؤكد بالحق. فهل بعد هذه أدلة، تشفي من الغلة، أو ينتظر برهان، أرقى من القرآن؟

ولنختم الموضوع بآيات أخرى ودلائل، لا تدع بعدها قولا لقائل فنتلو قول الله الكريم (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) الآيات، ففيها يقول الله للمسلمين (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم) وفيها يقول (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم — الى أن قال — لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة وأولئك هم المعتدون* فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)

أمرهم بألا يعتدوا بتوبتهم من الشرك والاعتداء الا اذا اتبعوا التوحيد باقامة هذين الركنين للدين، لانهم بهما يصيرون مسلمين متآخين، وعلى هذا سار الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، وقتال الخليفة أبي بكر باجماع الصحابة لمانعي الزكاة، وعده إياهم خارجين بتركها مشهور، وبه علم أن الاسلام أركانه متضامنة، لا يقام الا باقامتها جميعها، وينهدم بهدم أي ركن منها، وقد عزز ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أيضا بالحديث الذي خرجه الامام أحمد[1] «أربع فرضهن الله في الاسلام فمن جاء بثلاثة لم تغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا: الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت» وقد علمت مما تقدم أن من يقيم الصلاة بالخشوع، ويؤتي الزكاة بالاخلاص، لا يسعه أن يترك غيرهما من الفروض، ولا يمتنع عن تقوى الله ما استطاع، ولذلك اختصرنا عليهما اذ يوشك أن تضيع كل فضيلة بضياعهما، وعدم المبالاة بهما

فاتقوا الله يا معشر المسلمين، واعلموا أنكم لستم بمأجورين، حتى تحذوا حذو سلفكم الصالحين، فتكونوا بالصلاة والزكاة آمرين مؤتمرين وعلى يد التاركين لهما ضاربين، (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) تتعاونون على نشره، وتتكاتفون في احياء شعائره، فتعلون كلمته، وتجنون ثمرته

هذه نصيحتي أقدمها اليكم، عسى أن تكون وسيلة لديكم، فتطلبوا الحق من القرآن، ولا تستبدلوا التقليد بالبرهان

هداني الله وإياكم؟ محمد علي أبو زيد

(١) المنار: رواه عن زياد بن ربيعة بن نعيم مرسلا

[المنار] عنوان هذه الرسالة والكثير من عباراتها مخالف في ظاهره لمذهب أهل السنة في عدم تكفير المسلم بترك فريضة أو فعل معصية، وموافق لمذهب الخوارج في تكفير مرتكب الكبيرة كترك أحد أركان الاسلام أو اقتراف القتل أو الزنا أو شرب الخمر، وقد تعارضت ظواهر نصوص الكتاب والسنة في هذا الباب فأطلق اسم الكفر في بعض أحاديث صحيح مسلم على ترك الصلاة وعلى الطعن في النسب والنياحة على الميت وفي حديث الصحيحين «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (وفيهما) اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وقال تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) فسماهما مؤمنين . وقال تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فجمع أهل السنة بين هذه النصوص وأشباهها بأن لفظ الكفر — ومثله الفسق والظلم — ورد في الكتاب والسنة بالمعنى اللغوي فأطلق على كفر النعمة وعلى الشرك وما في معناه من منافيات الايمان بالله ورسوله وتصديق ما جاء به الرسول (ص) عن الله تعالى . وكذلك الفسق والظلم — قال تعالى (ان الشرك لظلم عظيم * والكافرون هم الظالمون * كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون) وقال (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) فهذا الفسق دون ما قبله . وكذلك لفظ الشرك وهو أقبحها أطلق على ما دون اتخاذ إله مع الله فسمي الرياء شركا

وجملة القول ان أهل السنة لا يكفرون أحدا من المسلمين بمعصية يرتكبها فعلا كانت أو تركا وان كانت من الكبائر ، الا أن بعض أئمة أهل السنة من الصحابة والتابعين قالوا بكفر تارك الصلاة كما تقدم في تعليقنا على حديث مسلم في أول هذه الرسالة، وأطلق جمهورهم كلمة «المرتدين» على مانعي الزكاة بعد وفاة الرسول (ص) كما أطلقوه على من رجعوا عن الاسلام الى الشرك أو الايمان بنبوة الكذابين مسيلمة والاسود العنسي ، ولكن قال علماء السنة ان الذين منعوا الزكاة تأولا بأن أخذها خاص بالنبي (ص) لم يسموا مرتدين الا بالتبع لغيرهم أو بمعنى الارتداد اللغوي . وان الاجماع انعقد في عهد الصحابة بأن من منع الزكاة متأولا — ومثله من جحد ما في معناها وحكمها — تقام عليهم الحجة أولا فان اعترفوا بوجوبها ولم يؤدوها لا يحكم بكفرهم بل يقاتلون قتال البغاة لا الكفار، كما قاتل الصحابة الخوارج ولم يكفروهم ولا عاملوهم معاملة الكفار في القتال

هذا — وان وراء هذه المسألة بحثاً آخر وهو : انه لا يعقل أن يكون المرء مؤمنا بالله تعالى وبرسوله وباليوم الآخر على الوجه الحق الذي دعا اليه القرآن ، ومسلما مذعنا في ظاهره وباطنه لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ، وهو يترك الصلاة التي هي عماد الاسلام وركنه الاعظم للعبادات الشخصية ، والزكاة وهي ركنه الاعظم الذي تقوم عليه حياته الاجتماعية ، غير مبال بنصوص الكتاب والسنة التي قرنتهما بالايمان ، وعدتهما أعظم أركان الاسلام ، وقد عد السلف العمل بما أمر الله ورسوله داخلا في مفهوم الايمان ، والاذعان شرط لصحة الايمان بالاتفاق . وكيف يكون مذعنا من لا سلطان للامر والنهي على قلبه ، ولا يظهر لهما أثر في عمله ؟

لقد أحسن من عبر عن المسألة بقوله «لا نكفر أحدا من أهل القبلة» أي من ثبت إسلامه باذعانه لما جاء به نبينا ، بأن كان يصلي معنا الى قبلتنا ، ويلتزم أحكامنا وشعائرنا ، فاننا لا نحكم بكفره لذنب يقترفه بجهالة كثورة غضب ، أو نزوة شهوة ، أو فريضة يتركها بشغل عارض ، أو برد قارس ، ثم يتوب من قريب ، إذعانا لمقتضى الوعد والوعيد (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم * والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله ؟ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) لا إيمان لمن لا اذعان له ، ولا إذعان لمن لا اسلام له ، ولا اسلام لمن لا عمل له ، وأعمال الاسلام قسمان أركان كأركان البيت يتوقف عليها وجوده ، وواجبات ومندوبات يتوقف عليها كماله ، فهذا هو الاسلام الديني

وهناك اسلام آخر هو عبارة عن جنسية سياسية أو اجتماعية تنال بالوراثة أو بالانتماء الى قوم يسمون مسلمين ، وهذا الاسلام لا يشترط فيه العلم بعقائد الاسلام الديني ولا القيام بأركانه وشعائره الظاهرة ، ولا ترك محرماته المجمع عليها ولا استقباحها ، ولا ينافيه إنكار شيء من القرآن ولا استباحة شيء من شرعه كتحريم تبرج النساء والخمر والقمار ، وانما يعرف بالاسم وبمشاركة المسلمين في بعض احتفالات أعيادهم ومواسمهم المشروعة والمبتدعة ، وبعدم التزام شعائر دين آخر . واننا نرى بعض الملاحدة من هذا الجنس يريدون هدم الاسلام الديني بالاسلام الاصطلاحي الجنسي ، حتى انهم يبيحون جحد المجمع عليه المعلوم منه بالضرورة وأولئك هم المرتدون المنافقون